هذا ديوان سلطان العاشقين عمر ابن الفارض رحمه تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص حبيبه الأسنى بمقام قاب قوسين أو أدنى وقرن اسمه الشريف بأعظم أسمائه الحسنى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي عباده وحبيبه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وصفيه وخليله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الشرفاء وأصحابه الخلفاء والخلفاء وعلى إخوانه من الأنبياء ومن اتبعه من الأولياء صلاة تشفي نفحاتها على الأرواح الطاهرة وتسبغ نعمها عليهم بالمنة وظاهرة وسلم تسليما كثيرا للملائكة وتبلغه إلى روضاتهم الطيبة المباركة

قال الفقير المعترف بذنبه المعترف من نهر عطاء ربه علي سبط الشيخ ابن الفارض آل الراجي كرم ربه الفائض عني الله عن خطاياه وعمده وتداركه برحمة من عنده نظرت في نسخ من ديوان شيخنا قدس الله سره وشرح صدره بالنظر إليه وسن قرأت النساخ جهلوا بعض كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم شيء من جناسه فصحفوه وأخرجوه بذلك

عن

عن أصله ولم يردوه إلى أهله فاستجرت الله تعالى واستعنت به في تحرير هذه النسخة المباركة وسلكت فيها بكلامه مسالكه معتمدا في ذلك على نسخة عندي من آثاره محررة وصحفها من التحريف والتصحيف مطهرة تلقتها من ولده سيدي الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما عنده في مقعد صدق وجعد ذلك المقعد وقرأت عليهما قراءة تصحيح وحفظ وسمعته يورده بأعذب لفظ وأخبرني أنه قرأه وسمعه كذلك على الشيخ وأباه ولم تفته سوى قصيدة واحدة كان نظمها في حال التجريد بالحجاز بأوديه مكة وجبالها وكان أهل مكة يعلمونها أولادهم في المكاتب وينشدونها في الأسحار على المؤذنين ولم ترد في نسخة من ديوانه لأنه كان نظمها بالحجاز الشريف والديوان أملاه بالقاهرة عند مقامه بها بعد التجريد وقال ولده رحمه الله وولي اتطلبتها من سنين ولم أجدها عند أحد من أصحاب الشيخ ولم أذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلعها

أبرق بدا من جانب الغور لامع ... أم ارتفعت عن وجه سلمى البراقع

وعهد إلي ولده رحمه الله أن أجتهد في طلبها وأن أجمع أطلبها في شملها بأخواتها في ديوان آدبها فاجتهدت في ذلك كل الاجتهاد فلم أرها في إنشاء ولا سمعتها في إنشاد

ويانار احشائ اقيمى من الجوا ۝ حنانا ظلوعى فمى غير قويمة
ويا حسن تصبرى فى فرض من اجلها ۝ تحمل ولكن للدهر فى غير مشمتى
ويا جلدى فى جنب طاعة حبها ۝ تحمل عداك الكل كل عظيمة
ويا جسدى المضنا تسل عن الجفا ۝ ويا كبدى من لى بان تتفتتى
ويا ساقى لا تبقى لى مقا فقد ۝ اتيت لبقيا العزذل البقية
ويا صحتى ما كان من صحبتى انقضى ۝ ووصلك فى الاحياء ميتا كحجة
ويا كلما ابقى الضنا منى ارتحل ۝ فما لك ما وئى فى عظام رميمة
ويا ما عسى منى انا وى توهما ۝ بباء الندا اونيت منك بوحشتى
فكل الذى ترضاه والوجد دونه ۝ به انا راض والصبابة ارضت
ونفسى لم تجزع بانا لفها اسى ۝ ولو جزعت كانت بغيرى ناسئت
وفى كل حى كل حى كميت ۝ بها عنده قتل الهوى خير ميتت
تجمعت الاهواء فيها فما ترى ۝ بها غير صب لا يرى غير صبوة
اذا اسفرت فى يوم عيد تراءت ۝ على حسنها ابصار كل قبيلة
فارواحهم تصبو الى جالها ۝ واجسادهم من حسنها فى حديقة
وعندى عيد كل يوم ارى به ۝ جمال محياها بعين قريرة

وكل

وكل الليالى ليلة القدر ان دنت ۝ كما كل ايام اللقا يوم جمعة
وسعى لها حاج به كل وقفة ۝ على بابها قد عادلت كل وقفة
واى بلاد الله حلت بها فما ۝ اراها وفى عينى حلت غير مكنى
واى مكان ضمها حرم كذا ۝ ارى كل دار او لهنت دار هجرة
وما سكنته فهو بيت مقدس ۝ بقرت عينى فيه احشاء قرت
ومسجدى الاقصى مساجب بردها ۝ وطيب ثرا ارض عليها تمشت
مواطن افراحى ومرتع مأربى ۝ واطوارا واطارى ومأمن خيفتى
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا ۝ فلا كاد ناصرف الزمان بفرقتى
ولا سعت الايام فى شتت شملنا ۝ ولا حكمت فيها الليالى بجفوة
ولا صحبتنا النائبات بنبوة ۝ ولا حدثتنا الحادثات بنكبة
ولا استقيظت عين الرقيب ولم ۝ تزل على ما فى الحب عينى رقيبتى
ولا اختصر وقت دون وقت بطيبة ۝ بها كل اوقاتى مواسم لذة
نهارى بها صل كله ان تبسمت ۝ اوائله منها برد عشية
وليلى فيها كله سحر اذا ۝ سرى لى منها نفحة عرف نسمة
وان طرقت ليلا فشهرى كله ۝ بها ليلة القدر انتهاجا بزورة

وكنت احسبني قد وصلت الى ٥ اعلا واعلا مقام بين اقوامي

حتى بدا لي مقام لم يكن ارتي ٥ ولم يمر بافكاري واوهامي

ان كان من لمتي في الحب عندكم ٥ ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي

امن تذكر روحي بعد زمنا ٥ واليوم احسبها اطغاتا احلامي

وان يكن فوط وجدي في محبتكم ٥ انما قد كثرت في الحب اثامي

ولو علمت بان الحب اخره ٥ هذا الحمام لما خالفت لوامي

اودعت قلبي الذي ليس يحفظه ٥ ابصرت خلفي وما طالعت قدامي

لقد رماني بسهم من لواحظه ٥ اضحى فؤادي فواشوقي الى الرامي

اها على نظرة فيه اسر بها ٥ فان اقصى مرامي رؤية الرامي

ان اسعد الله روحي في محبته ٥ وجسمها بين ارواح واجسامي

وشاهدت واجلت وجه الحبيب فيا ٥ اسفي واسعد زماني واقسامي

وقد قدمت وما قدمت لي عملا ٥ الا غرامي واشواقي واقدامي

هذا فاضل زمانا الوصل يا املي ٥ فامنن وثبت به قلبي واقدامي

دار السلام اليها قد وصلت الى ٥ من سبل ابواب اعالي واعلامي

يا ربنا ارني انظر اليك بها ٥ عند القدوم وعاملني باكرامي

وقد

وقد تم جمع الديوان بحمد الله الملك المنان وعونه وحسن توفيقه اللهم بسر منشيه في محبتك اجعل لنا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا والى كل خير سبيلا وانصرنا على من عادانا واهلك من اراد بنا سوءا واختم لنا بخير اجمعين قد تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد اقل الخدام وتراب الاقدام كثير الذنوب والاثام الراجي شفاعة سيد الانام ومصباح الظلام محمد عليه صلاة وسلام ملا حسين الحافظ ابن علي غفر له ولوالديه يوم الحشر والازدحام وقد وقع الفراغ من هذا الديوان في اليوم الثاني والعشرون من صفر الخير سنة الف ومائتين وخمسة وعشرين ١٢٢٥

يا قارئ كتابي بسلي اليد مني بالتراب فاياك الذي يقرأ كتابي

دعا لي بالخلاص من العذاب